المحاضرة الأولى : مدخل للمقياس

الإطارالزماني: حوالي من 96ه - 961ه /714م – 1554م (العصر الوسيط)

الإطارالجغرافي: يقصد بمصطلح الغرب الإسلامي المغرب والأندلس

-أي الجزء الأكبر من شمال إفريقيا، وجزء من القارة الأوربية أوروباالغربية ويتضمن الإطار الجغرافي لمقياسنا الممالك الإسلامية وغير الإسلامية في الجزء الخاص بالقارة الأوروبية

-شرح مصطلحات المقياس:

1- العلاقات:

لغة:جمع كلمة علاقة، من الفعل الماضي علق، مضارعه يعلق وصفته عليق؛وهو تدلي شيء من شيء أعلى منه؛نقول علقت الشيء إذا جعلته يتدلى من شيء أعلى منه،وكل شيء إلتزم بشيء فقد علق به وعليه فالعلاقات هي الصلات التي تتصل فيها الأشياء ببعضها البعض.

اصطلاحا:إذا قلنا العلاقات بين دولة ودولة أو بين إمارة و أخرى أو مملكة وأخرى فهي صلات تربط بين سلطات سياسية مستقلة كل منها تمثل شعبا معينا، ولا تكون هذه الصلات إلا من أجل تحقيق مكاسب على جميع المستويات. وهذا ما يصطلح عليه بالعلاقات الدولية و التي تعكس ما تبقى من صلات وروابط اجتماعية وثقافية وهذا هو المقصود بمقياسنا، أي الوقوف على أهم ما يميز العلاقات الدولية ما بين السلطة السياسية في الغرب الإسلامي والسلطة السياسية في العالم المسيحي .

ويقصد بالعلاقات الدولية مجموعة من المفاهيم التي تطبق بين ممثلي السلطات السياسية تحددها مراسيم وأعراف دولية وتحدد كل سلطة سياسية لأي مملكة أو إمارة ممثلا دبلوماسيا لها لخدمة هذه المراسيم و الأعراف و الوقوف على تحقيق مكاسب إيجابية و مصالح عليا لدولته أو مملكته أو إمارته ، ويتم ذلك عن طريق تبادل زيارات الوفود الرسمية والاتصال وإجراء المفاوضات وعقد الاتفاقات والمعاهدات .

2- الغرب الإسلامي:

يطلق هذا المصطلح على المغرب والأندلس معا، أي أنه اختصارا لقول الباحث بلاد المغرب والأندلس، فيجمعها في مصطلح بلاد الغرب الإسلامي، ويفهم مباشرة عند أصحاب التخصص بعد كتابته أو نطقه، أن المقصود به هو المغرب والأندلس في العصر الوسيط ويعرف كمصطلح وأحد انه ينقسم جغرافيا إلى قسمين

-النصف الشرقي: وهو المغارب الثالث (الأدنى والأوسط والأقصى)

-النصف الغربي: وهو الأندلس والتي تسمى في كتب الجغرافيا القديمة والحديثة بشبه جزيرة إيبيريا، والمقصود بها في الفترة المعاصرة اسبانيا والبرتغال وهذا ما أقره ابن عبد الحكم حيث أطلق مصطلح المغرب على كل الحدود الممتدة من الحدود المصرية الليبية شرقا الى محيط الأطلسي غربا إضافة إلى بلاد الاندلس

3- **العالم المسيحي :** يقصد به في مقياسنا الممالك والامارات والجمهوريات غير الإسلامية و التي تدين بالديانة المسيحية (النصرانية) في العصر الوسيط ،والتي كان بينها وبين ديار الإسلام وديان وأنهار وحدود برية وهي جميعها ذات سلطات سياسية مستقلة عن بعضها البعض وتمتد حدودها من جبال الألب الى جبال البرانس ومن النهر الراين الى امتدادات في أعماق المحيطات وذلك إذا أضفنا بعض الممالك النصرانية – ولكن تفصل بينها المسطحات المائية الكبيرة .